تصحيح المفاهيم بين الشرع والعرف

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه ومن والاه وبعد؛ فقد انتهجت وزارة الأوقاف منذ فترة نهجا طيبا، توافق مع اطلاق حملة دعائية وإعلامية مباركة، ومبادرة طيبة عن تصحيح المفاهيم، خصوصا وأن هناك العديد من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي ترسخت للأسف عند قطاع عريض من عموم الشباب والنشء، ووجب التنويه والتنبيه، وتغيير المسار وتصحيحه، ولذا فإن حديث اليوم يدور حول تلك القضايا من منظور شرعي إسلامي، وحول ثلاثة محاور كنماذج وهي على النحو التالي:

صيانة المال العام

المال العام، والملكيات العامة، مصطلح يقصد به؛ كل ما يقع تحت ملكية الدولة، مثل: المنشآت العامة أو المرافق العامة، كالترع والجسور، والمستشفيات العامة، ووسائل النقل العام والطرق، وغيرها أو بمعنى آخر كما أورد الماوردي، كل ما يقع تحت يد الحاكم أو الإمام، أو من ينوب عنه وقد أوجبت الشريعة على الحاكم أو من يقوم مقامه حماية المال العام، واتخاذ كل ما يلزم لذلك، على اعتبار أنه حق للمسلمين جميعا، وعلى الحاكم وولاية الأمور حمايته من العبث ومن الفساد. قال علماء السياسة الشرعية: الواجب على ولاة أمر المسلمين أن يحفظوا أموال المسلمين العامة من الضياع، وأن لا يخونوا أماناتهم بالتعدي عليها، أو التفريط في حفظها، وقد قال تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }** [الأنفال: 27]

وقوله ﷺ **{ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }** (المائدة- 33)

قال تعالى **{ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }** نزلت في كل خارج عن الدولة وعن قانونها، وعن شرع الله، الذي شرع به الحدود، فمن سرق قطعت يده، وإن كانت السرقة من المال الخاص تستوجب قطع يد السارق فإن سرقة المال العام تستوجب ما هو أشد، فكل اختلاس وسرقة ونهب من مال الله، تستوجب القتل والصلب، وقطع اليد والرجل من

خلاف، أو ينفوا ويشردوا، هذا جزاءهم في الدنيا، وفي الآخرة لهم الخزي والوبال والطرده من رحمة الله، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره!

ويقول الحق ﷻ (ومن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (آل عمران: 161).

ومن صور الاعتداء على المال العام عدم الوفاء بالعقود.

كيف ذلك؟ ألم تر إلى قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 27] وقال ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُثَلَّى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [سورة المائدة: 1] وهناك صور متعددة من عدم الوفاء من خلال بعض الموظفين العموميين منها:

- 1- عدم الانضباط، والالتزام في ساعات العمل، فهذا من الاعتداء على حقوق المسلمين، وتأخير مصالحهم، وهو أمر لا يرضى الله وعمله لا يصلح للعرض على الله، والله يقول (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)
- 2- التمارض، والحصول على إجازات بدون حق، وهذا من باب الخيانة، خيانة الله، وخيانة لرسول الله، خيانة لحقوق المسلمين، وأكل للسلح وأكل للحرام، وكل ما نبت من حرام فالنار أولى به.
- 3- عدم الوفاء والالتزام بالعقود وتنفيذها في مواقيتها المحددة وهذا أمر يترتب عليه مفسد كثيرة وأضرار جمة.

ومن صور التعدي على المال العام

وإتلاف بمعنى الإفساد وسوء الاستخدام للوسائل العامة والمرافق العامة، وصورها متنوعة ومتعددة منها مثلا: إتلاف الأجهزة في المستشفيات العامة، مما يترتب عليه زيادة ألم المرضى، وربما تؤدي بحياة بعضهم، ومنها كذلك الاستيلاء على أدوية ليست من حق المنتفع بنظام التأمين مثلا: بغرض بيعها في السوق السوداء، وهو هنا يكون قد ارتكب جريمتين الأولى، استيلائه على ما ليس من حقه، الثانية حرمان غيره من المنتفعين من حقوقه، وربما كان في أمس الحاجة لتلك الأدوية، فضلا عن ذلك تكليف الدولة مبالغ طائلة، وارتكاب مفسد عظمي. من صور ذلك افساد وسائل النقل العام، كالكتابة على جدرانها مثلا، أو إتلاف مقاعدها! كذلك إفساد المؤسسات العامة كالمدارس، من خلال ارتكاب جرائم ممثلة، في كسر زجاج أبوابها أو نوافذها أو تخريب مقاعدها!

ومن صور إتلاف المال العام كذلك، الاعتداء على مجاري المياه العذبة بتصريف كل ما يضر الإنسان والحيوان من مواد كيميائية أو مياه الصرف الصحي أو غير ذلك

التحذير من التفكك الأسري

ولعل السؤال الآن في ظل السموات المفتوحة، وفي دنيانا التي تحول في العالم إلى قرية صغيرة، وأصبح العديد من غلماننا وشبابنا يحمل هاتفا بين يديه، وهو سلاح ذو حدين، إما أن يكون نعمة وإما أن يكون نقمة، كيف نحمي أبنائنا، وكيف نربي أولادنا؟ وكيف نقدمهم للمجتمع أب فاضل وأم مثالية؟ هل بمجرد الشعارات، أو الخطب الرنانة وحسب، أم أن الأمر أعمق وأكبر؟ وهل باتت الموعظة وحدها ولقاء الجمعة كافيا، لحماية هذا الجيل، الذي بات في ضحية وفريسة لتلك التكنولوجيا المتوغلة، فبضغطة زر واحدة يستطيع أن ينتقل بين المواقع، يرى من كل شكل ولون، يرى العالم كله بين يديه، ما بين عري وكساء، وبين فجور وسرور، وتقى ودمار، فكيف نعلمه يفرق بين هذا وذاك؟ وكيف نحميه؟ هل بمجرد النصح فقط؟ أو بمجرد اعطاء الأوامر، وتشديد المراقبة؟ الحق إن الجميع مسئول عن تربية النشء وغرس القيم والمبادئ فيه وأنا هنا سأركز سريعا على بعض النقاط المهمة منها وعلى رأسها.

1- الأسرة: إن الأسرة هي الوعاء وهي النواة الحقيقية لمجتمع واع مثقف، يخشى الله، وإن الأسرة من المجتمع بمثابة الرأس أو العقل من الجسم، فإن صلحت صلح المجتمع كله، وإن فسدت فسدت المجتمع كله، فاتقوا الله في أولادكم وأعلموا إن من أولادكم عدو لكم، ربما يكون جسرا لك إلى الجنة، إن لم تحسن أدبه، وتربيته، وتختار له أمه، وتعلمه شئيا من كتاب الله ﷻ. ورحم الله والدا أعان ولده على بره، ومن حق الولد على والده كما بين النبي ﷺ **أن يحسن أدبه وأن لا يجحد نسبه**

وذلك لا يكون إلا بأن يعلمه شئيا من كتاب الله، وأن يجالسه وأن يذكره بالله، وأن يكون الأبوان مثلا عمليا علي تقوى الله عزو وجل، فكيف لولد نشأ في بيت يجد الأب يهين الأم ويسمها بأبشع الألفاظ؟ كيف لابن أو بنت نشأ في بيت، يجد أن أباه يفعل كل المنكرات، يأكل الربا! يتعامل بالرشوة، لا يعرف لله فضلا! لا يصلي، لا يتق الله في مطعم ولا مشرب ولا ملبس، كيف لابن أو فتاة ينشأ في بيت لا يذكر فيه الله، فالبيت الذي لا يذكر فيه الله بيت خرب، (قصة الغلام) **وَيَنْشَأُ**

ناشئُ الفتيانِ منّا على ما كانَ عَوْدَهُ أبوهُ فابنك غرسك، إن اصلحت ما بينك وبين الله وأصلحت الزرع أحسن الله إليك وكان الغرس مثمرا والحصاد طيبا وإلا فلا!
جاء رجل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يشكو إليه عقوق ابنه فأحضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابنه وأنبه على عقوقه لأبيه، فقال الابن: يا أمير المؤمنين، أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال: بلى، قال: فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب (القرآن). فقال الابن: يا أمير المؤمنين إنه لم يفعل شيئا من ذلك: أما أمي فإنها زوجية كانت لمجوسي، وقد سماني جعلاً (جعراناً)، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً. فالتفت أمير المؤمنين إلى الرجل، وقال له: أجنّت إليّ تشكو عقوق ابنك، وقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك.

يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: **عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».** وفي لفظ: **«كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، فكلكم راع ومسؤول عن رعيته» (متفق عليه)**

جالس ولدك واستمع له راقبه، وتعرف على صحبه، فالمرء على دين خليله واحرص على الا يدخل بيتك إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي، حتى لا يفتش سر بيتك، ولا تمتد عيناه إلى محارمك، وأعلم يا ولدي أنه كما تدين تدان يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **(يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ: لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ)** (أحمد و ابن حبان)

2- دور المدرسة والمؤسسات التربوية والفكرية، إن للمدرسة دور كبير ونصيب وافر، وأن المعلم كالأب ويجب أن تعلم ولدك أن الأستاذ كالوالد والله در الشاعر حيث يقول: **«إن المعلم والطبيب كلاهما -- لا ينصحان إذا هما لم يُكرما -- فاصبر لِدائك إن أهنت طبيبه -- واصبر لجهلك إن أهنت مُعلِّما»** وانت أمها المعلم اتق الله فيما ولاك الله عليه، وأعلم أن هذا النشء أمانة في عنقك وإن الله سائلك عن تلك الأمانة، بل هي أعظم أمانة، فلا يكن همك جمع المال، وإنما همك زرع الأخلاق والقيم وأعلم أن الولد يقلدك ويمثل سلوكك، فلا تأتي بشيء مشين، ولا تتحدث بلفظ مشين، ولا ترفع صوتا، ولا تقبح، ولا تضرب خدا، وليكن دأبك معهم كدأب الراعي الشفيق مع

غنمه، عاملهم بالترهيب تارة والترغيب تارات، وأعلم أنك وريث نبي وأن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وأنه **لا حسد إلا في اثنتين كما قال النبي ﷺ** العلم والمال إذا استخدمنا في منهج الله، فأنت بالعلم والحكمة والأخلاق الحسنة تخرج جيلا نافعا، جليلا، مفيدا لوطنه ونفسه وأهله، لا يزال يذكر اسم معلمه ويحترمه ويجله حتى يلقي الله، ولما سئل الإسكندر لما تذكر معلمك أكثر من والدك قال لأن والدي سبب وجودي في الدنيا أما معلمي فسبب بقائي ورفعتي فيها! والأمريطول فاتقوا الله فيما وكلكم الله فيه وأعلموا أن الله سيسألکم عن النمير والقطيمير.

3- كذلك الدعاة، والبرامج العلمية والإعلامية، ينبغي عليهما أن تتقي الله عزو جل في هؤلاء النشء وتقدم لهم ما هو مفيد نافع وسطي، تذكرهم بالله، وتعرفهم بعواقب الجريمة والإثم، وأن الخير في طاعة الله واتباع منهج الله ومنهج نبيه ﷺ.

أيها السادة إن شبابنا في حرب شعواء ضروس، ما بين فتن كقطع الليل المظلم، يجد الشاب نفسه يحاصر بقنوات السموات المفتوحة، وعالم الانترنت، وغيرها من الوسائل فإن أساء استغلالها كانت عليه وعلى المجتمع أجمع وبالآ وخسرانا مبينا، إن دورنا جميعا نحو هذا الجيل، أن نتقرب منهم، وان نتعرف على أحلامهم وأمالهم، وأن نحس بألمهم أن نفتح لهم صدورنا وقلوبنا، وأن نراقبهم بعين المحبة لا بعين التخوين، وأن نسايرهم وأن نبين لهم الصواب من الخطأ بطريقة سهلة غير منفرة، وأن نعرفهم أن ما عند الله خير وأبقى وأن الآخرة ليست نارا وحسب بل هناك جنان وروح وريحان، وإن رحلة العمر قصيرة، وأن على المرء أن يسعى بشرف وجد، وقناعة ورضا، أن نذكرهم بسير الصالحين العارفين السالكين، أن نضرب لهم أمثالا من المتقين العارفين العلماء العابدين، كيف كانت حياتهم؟ وإني لا أعجب من بعض النشء لا يعرف شئيا عن سير الصحابة ولا التابعين، بل لا يحفظ شئيا من كتاب الله!

وإن سألته عن سير بعض المطربين الغربيين أو لا عبي كرة القدم ذكر لك سيرهم من يوم ميلادهم وحتى تاريخه!

ليس عيبا أن يلم المرء بالعالم من حوله، لكن العيب أن نعرف سير غيرنا ولا نعرف سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم العيب الا نذكر حتى أسماء المبشرين بالجنة، العيب أن نتأخر عن ركب الحضارة في الفنون والعلوم!

إن الشباب هم أمل الأمة وسواعدها ومستقبلها، وهم امتداد الماضي، وثمرته، فإن أحسننا إليهم اليوم أحسنوا إلينا في الغد، وإن ربيناهم على القيم والمثل والمبادئ والأخلاق، قدمناهم للمجتمع على أفضل ما يكون.

لو أحسن كل منا تربية ولده، لساد الخير في المجتمع بأسره، وانتشرت الفضيلة ودحضت الرذيلة. إن صلاح المجتمع يبدأ من صلاح البيت، وأعلم أيها الشباب المقبل على الزواج ان خير المتاع في الزوجة الصالحة فاختر لولدك أما عفيفة شريفة تعرف الله وتخشاه، وإني لا أعجب من بعض فتياتنا اللاتي تسلل إلهن عالم النت فصرن يعيشن مع هو اتفنن أكثر من ابنائهن، يبتن الليل والنهار يتقلبن من موقع لموقع ولعبة إلى لعبة، ونسين إن دورهن الرئيس هو تربية ابنائهن على منهج الله ومنهج رسول الله ﷺ.

الغش في الامتحانات صورة من صور الخيانة

الأمانة من الأمان ضد الخوف، وسميت بهذا الاسم لأن المؤتمن يأمن على أمانته في يد من أودعها إياه، ولا يخاف عليها التلف، وقالوا بأن الأمانة ضد الخيانة، وأمين مضاده خائن، وقالوا: إن الأمانة كتمان السر، والطمأنينة، ومن معانها الحفظ، ولذا فوظيفة الأمين معناها الحافظ، الذي لا يخون، وكانت تختار بعناية فائقة، فمنها: أمين السر، وأمين مخازن، وأمين كذا أي الحافظ الأمين الذي لا يخون، ولا يفتش سرا، ولا يضيع ما أوتمن عليه ولا فيه ! وعليه فالأمانة تعنى الحفظ والصيانة والرقابة والصلاح، ولو شئت فأقرأ قول الله سبحانه: وكان أبوهما صالحا، أي أميناً، وهي الوديعة.

وقد ورد لفظ الأمانة في كتاب الله معرفاً بال في موضعين من كتاب الله **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**

ومن كلام عمر **رضي الله عنه** قال: **لا تنظروا إلى صلاةٍ أحدٍ ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدقاً، وإذا أوتمن أذى، وإذا أشرف ورع (أي إذا أشرف على معصيه كف عنها) ومن كلامه: لا يغرر بك صلاة رجل ولا صيامه، من شاء صام ومن شاء صلى، ولكن لا دين لمن لا أمانة له (والمعنى نعم الصوم والصلاة من لوازم العبودية، لكن ما الفائدة من رجل يصلى ويصوم ولا خلاق له، ولا أمانة عنده، ولا شرف له!!**

وقد بين الحبيب المصطفى ﷺ أن كل شيء أمانة السمع وأمانة والبصر أمانة، والفرج أمانة، فليؤد الذي أوتمن أمانته

ويقول الحق سبحانه: في موضع آخر: **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** (72 الأحزاب) وفي الآية لفتات بلاغية، منها: تفخيم الذات العلية تقدست أسمائه وتعالى سبحانه بقوله إنا عرضنا، ثم ذكر الخاص بعد العام، فالجبال من جنس الأرض، ولكن لما كانت الأمانة ثقيلة عظيمة، أبت الأرض ثم أبت الجبال مع شموخها وقدرتها على تحمل الصعاب، لكنها لم تقوى على حمل الأمانة!

وقد جعل النبي ﷺ ضياع الأمانة من علامات الساعة في الحديث: **إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ** .. (البخاري) وصور تلك الأمانة متعددة، منها

أمانة العلم وأمانة الكلمة، قال تعالى **ولا تكتموا الشهادة.. من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة** (صحيح أبي داود) زكاة العلم نشره وإذاعته، وقد أخذ الله الميثاق على الذين أتوا الكتاب والعلم أن يُبينوه للناس، وحرَّ من منعه وكتمه عن النَّاسِ ولله در القائل الكلمة نور، وبعض الكلمات قبور... ، فأمانة الكلمة من أخطر وأشد أنواع الأمانة

ومن علامات وامارت الخيانة الغش في الامتحانات، وقد يسوغ البعض أو يرى البعض أن هذا من الأمور العادية، وأنها من باب اليسر، والحقيقة إنها من أشد أنواع الخيانة، وذلك لما يلي:

1- الغش خيانة وينافي قول الحق ﷻ **﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ**

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 27] والغاش برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ وفي

الحديث **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَي يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي (مسلم)**

2- إهدار الفرص وشيوع الظلم، ونشر قيم الفساد، وتدمير الطاقات، ووضع الغير مناسب في مكان لا يليق به، ومن ثم يترتب عليه نتائج كارثية، نلمسها في طبيب فاش ضعيف، ومهندس غير متقن، فيكون أحد أهم أسباب موت المرضى، وهدم البيوت، ونشر الرذيلة على حسب الفضيلة!

3- إعلاء القيم الفاسدة: يعزز الغش الجوانب السلبية في شخصية الطالب، ويمتد تأثيرها إلى مناحي حياته المختلفة، فالغش يُشجع على الكسل، والأناية، والكذب، وانخفاض المسؤولية تجاه الواجبات، وقلة الاحترام تجاه الأساتذة والزملاء، بالإضافة إلى أنه يسبب انتشار السمعة السيئة بين الأهل والأصدقاء، ما يقلل من ثقة الطالب بنفسه وقدرته على التميّز الدراسي دون الاعتماد على الغش، وقد تزيد رغبته في تكراره بدلاً من بذل الجهد واكتساب المهارات والمعرفة التي تجعله أكثر كفاءة، وترفع من تقديره لنفسه.

وقد جاء على بوابة الأزهر حفظه الله ورعاه

الغش في الامتحانات سلوك مُحَرَّم يُهدر الحقوق، ويمنحها لغير أكفاء، ويُسوي بين المُجَدِّ المُتَقِن والكسلان المُهْمَل، ويهدم مبدأ تكافؤ الفرص؛ الأمر الذي يُضعف من هِمَّة المُجَدِّين عن مواصلة طلب العلم، ويُوسِّد الأمور إلى غير أهلها؛ ومن ثمَّ يُضعف الأمم وينال من عزمها وتقدُّمها؛ فحق العالم هو التقديم والرِّفعة؛ قال سبحانه: **{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}** [المجادلة: 11]، وقال أيضاً: **{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}**. [الزمر: 9] □ جعل الإسلامُ المُعَاوَنَةَ على الإثمِ إثماً، وشراكةً لصاحب الجريمة في جرمه، وقضى ألا تكون الإعانة إلا على معروف؛ قال الله تعالى: **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}**. [المائدة: 2] نفى سيدنا رسولُ الله ﷺ عن الغشَّاش كمال الإيمان، وتبرأ من صفة الغش التي لا ينبغي أن يتصف بها مُسلمٌ مُنتسب لسنته ودينه؛ فقال ﷺ: **«مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»** [أخرجه مسلم]، وهذا الحديث عام يشمل كل أنواع الغش في الامتحانات وغيرها.